

## لا بد أن يأخذ النقد سلطته بعيداً عن الحسوبيات

# الشاعر أكرم قنبس لـ «الوطن»: مسيرة الشعر العربي تزخر بالتجارب



إسماعيل مروة

شاعر متمكن ومكثّر في دواوينه وقصائده، حاضر في المنابر واللغة، الشعر روحه والتدريس مهنته، قاوم كل رياح عاتيه ليحافظ على شريته، لا يابه إلا للشعر ويظن أن الزمن سينصف الشعر والشعراء، وفي زيارته لدمشق كان لنا هذه اللمحة مع الشاعر أكرم جميل قنبس.

• مضى أكثر من ثلاثة أو أربعة عقود على بداية نشر الشعر، فماذا قدم لك الشعر؟  
مُنذ أكثر من أربعة عقود كانت بداياتي الشعرية فيما بعد الإزهاصات الأول، وكانت انطلاقتها – بالتأكيّد – من خلال نشأة الشاعر أحمد الجدي – رحمه الله – على بدايات قصائدي في برنامج الأسبوعي (أقلام واعدة)، حيث وجد موهبة أصيلة، وعاطفة وطنية عميقة عليها، ومنذ ذلك اليوم أصبح قصيدة من قلم المجد التي تأيبت للوصول إليها قصيدة بعد قصيدة، وكان من فضائل الشعر على بداياتي أنه قدّمني شاعراً يفخر به أساتذته في جامعة دمشق – كما قال عنه الدكتور أسعد الانتماء: فقال: صاحب «لهيب الانتماء» صوت سمعته في جامعة دمشق يوم كان بين طلاب أصفهم بالخصص، وأقول: إنهم من أخصب طلاب الدنيا... ولا يدعي هذا الحكم أن كثيراً من أرضنا بائس... وبين «نشوة المطر» و«انقسامات الحجر» نُسب لهم والهبة، الأولى إلى «بدر شاكي السياب» والثانية إلى «أكرم جميل قنبس»، وهذه القصيدة الأصلية تحتاج من النقد مثل العناية التي منحوها «نشوة المطر»: لأنها تمثّل صورة الطبايع من جهة الأساس، فما يكون البدء من المطر في كل نشوة: كذلك يكون البدء من الحجر في كل إشياء. (مقدمة ديوان «لهيب الانتماء» الصفحة 10/198).

• قدّمت مجموعة من الدواوين الشعرية، وكلّها تعتمد على نظام شعر التفعيلة والوزن والأجبر

الشعرية، ولك تجربة في الشعر الحديث مثل ديوان «صلاة على روح امرأة»، فأين تجد نفسك أكثر؟ في أي نوع من هذين النوعين من الشعر؟  
لقد كانت تجربتي الشعرية وفق منظومة الشعر العربي الأصلي المتّزم بالوزن والقافية، سواء أكان شعراً عمودياً أم شعراً تفعيلياً، وفي كلا النموذجين أجد نفسي أخوض غمار القصيدة إبداعاً بلا قُرْصَة أو قصور أو ضعف. وقد نشرت في أواخر الثمانينات ديواني «الهب الجداول» و«نشوة المطر»، كما نشرت ديوان «صلاة على روح امرأة» 1988 بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب، ثم ديوان «إليك يا حبيبتني» 1993 ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب، ثم صدر ديواني «لهيب الانتماء» 1996، وهو يضم قصائد عمودية وتفعيلية معاً، منها قصيدة «انقسامات الحجر» التي أشار إلى أهميتها الدكتور «أسعد علي» وبأنه مقاربة لقصيدة «نشوة المطر».

وفناء إلى بعض النصوص الشعرية التي لا يُمكن إلا أن تعجب بها، وتتغنى، بل تكون راوية لها أيضاً – كما يفعل الكثيرون في بعض قصائدي، وفي نصوصي الشعرية التي أنشرها تحت عنوان: «تراث قلب» والتي في كل صباح تصل إلى أكثر من خمسة شخصية لها مكانتها الأدبية والعلمية والإبداعية والثقافية على امتداد خريطة عالمنا الإلكتروني اليوم... كما أن على القصيدة الشعرية التفاعل مع حياة المجتمع، وأن تكون لساناً ناطقاً بأماله وآلامه، وأن تكون من القصائد الوطنية والإنسانية الخالدة على لسان الناس والدهر... وكما أودّنا أن أُنشئ على أهمية المسابقة الشعرية التي أقامتها وزارة التربية بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب بعنوان «مسابقة الأغنية الوطنية السورية» لما لها من دور في تعزيز مفهوم الروح الوطنية وحُب الوطن، وكان في نصيب الفوز بإحدى جوائزها، ما بيعت على الفخر والاعتزاز، وأداء رسالة الشعر الوطنية والقومية بروح عالية تتجلى فيها القصيدة إبداعاً ووطناً.

• نرى اليوم أن صوت الشعر صار خافتاً، أهو لقلّة الشعراء، أم لقلّة ذلك إلى قلّة من يكتبون الشعر، بل إلى ندرة الإبداع بشكل عام، ليس في مجال الشعر وحده فقط، وأنّني من خلال مشاركاتي ومتابعاتي الشعرية المتعددة لأبذل قصارى جهتي عندما ألق أفق أمام نصوص شُرت على أنها شعرية متعددة، ولا يمكن الحكم عليها جميعها بمنظور واحد، فهناك تجارب لا يمكن إدراجها تحت منظومة أو مظلة الشعر المبدع: لأنها تُسوّى إلى الشعر أكثر ممّا تُصنّف إليه؛ وذلك من خلال الأسلوب واللغة والصورة الشعرية الحديثة ومحاكاتها مسيرة الحياة الإنسانية التي تعبر من خلالها إلى قلب وروح المثقّل فتأسرهما أسراً طوعاً، حتى ليكاد بعضهم أن ينحني انحناءة تقدير

ثرثرة فيسبوكية

محمد هنيدي يتحدى فان دام

## وكاظم الساهر يحتفل بألبوم «كتاب الحب»

# تيم حسن يشوق جمهوره للمهية

كل خميس

وائل العدس

جولة جديدة نأخذكم فيها إلى عالم مواقع التواصل الاجتماعي وأهم ما نشره نجوم الفن هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

المهية جبل

كشف النجم تيم حسن عن الصورة الرسمية الأولى له من مسلسل «المهية – جبل»، الذي سيعرض قريباً، فظهر وهو يقف بظهره ويحمل السلاح في يده ويستعد لمعركة جديدة، معلقاً بعبارة «قريباً.. المهية جبل.. بدورها عبرت الفنانة اللبنانية إيمي صياح عن سعادتها البالغة للمشاركة معه في العمل، وعلقت: «التصوير مستمر.. (المهية جبل) قريباً جداً.. ما جبل المهية النجم تيم حسن الذي كانت التجربة معه أكثر من رائعة، كانت ملهمة، وممتعة ومغنية».

الاستاذ الكبير

توجهت الفنانة ميرنا شلفون بالشكر للنجم أمين زيدان، فنشرت صورة تجمعها من كواليس فيلم «فيك أب»، وأرفقتها بالقول: «الاستاذ الكبير يلي كلنا معشوق أعماله، شكرًا على كل شيء، وجودك بيغني أي عمل فني».

كتاب الحب

نشر الفنان العراقي كاظم الساهر صورة لألبومه «كتاب الحب» مختلفاً بالذكري الخاصة على صدوره. وكتب: «قبل خمسة أعوام مثل اليوم، تم إصدار اليوم كتاب الحب»، مضيفاً: «اليوم الذكري الخامسة لألبوم كتاب الحب».



تيم حسن



ميرنا شلفون



محمد هنيدي

لزوجته بسبب نسيانه توجيه الشكر لها بعد تكريمه في «الموريكس دور»، وقال: «عذراً توعم روجي... عذراً حبيبتني وشريكتي حياتي وملهيتي... عذراً يا من جعلتني أكثر نجاحاً في هذه الحياة... اليوم في حفل تكريمي شكرت الكثيرين ولم أوجه لك أي كلمة واحدة، أنا الذي كنت محضراً لك سطوراً لأقولها لك في ختام الكلمة لأنك مسك الختام.. فرحتي ناقصة اليوم أو بالأحرى لم تعد فرحة، كل ذلك بسبب رهبة المسرح، أنت قدرت موفقي وكانت ردة فعلك (ما فعلت هم حبيبي بتصير)، وختم: «عذراً حبيبتني لولا وجودك في حياتي لما كنت وأقفا اليوم على خشبة المسرح، أحبك».

مباراة قتالية

كتب الفنان المصري محمد هنيدي منشوراً ساذج فيه جمهوره حيث أعلن تحديه نجم أفلام الحركة العالمي، جان كلود فان دام، في مباراة قتالية بينهما تحت سجع الأوامر.

وقال هنيدي: «سأزلت عند كلمتي... مباراة من دون قوانين... في قض «هيل أن سيل».

لكنه بأسلوبه الفكاهي وضع شرطاً واحداً لإقامة المباراة القتالية، وهي أن يخوضها فنشر مقطع فيديو قال فيه إنه لا يريد على الشاعرات عادة، ولكن هذا الموضوع أخذ أكثر من حجمه فاضطر للرد.

نقى الفنان العراقي سيف نبيل الشائعات التي ضجت مؤخراً بخبر اعتدائه على حبيبته اللبنانية، إثر خلاف حصل بينهما. فنشر مقطع فيديو قال فيه إنه لا يريد على الشاعرات عادة، ولكن هذا الموضوع أخذ أكثر من حجمه فاضطر للرد.

توعم الروح

قدّم الممثل اللبناني باسم مغنية اعتذاراً

اضطر للرد

مع مواطنها ماغي بو غصن وهي تراقصها في يوم ميلادها.

وأرفقت الفيديو بتعليق: «غنوا حبيبي وقدموا له النهائي بعيد ميلاده، عساها مية عام، عقيل المية صدقيني القمر، إن شاء الله كل سنينك صحة ونجاح وفرح».

كما تقدمت نوال الزغبى بأرق عبارات التهنية، فكتبت: «كل عام وأنت الجمال والقوة.. كل عام والنجاح حليفك لأنك تستأهلها بجدار.. كل عام وأنت القلب الأبيض والألم الخالية».

كل عام وأنت ماغي بو غصن التي ما يتشبهها حد.. عيد ميلاد سعيد».

حلم فتاة

حقق الفنان المصري تامر حسني حلم فتاة كفيفة في لقائه والغناء معه، وهي عازقة كمان وكانت تتمنى لقاءه منذ فترة طويلة. ونشر مقطع فيديو للقاء وعلق: «أوامر

ثقافي أبو رمانة يبحث في أمسية تفاصيل «الحب والعرب»!

## وليم عبدالله لـ «الوطن»: صوت الرصاص يعلو فوق كل شيء إلا فوق نبض القلوب

سارة سلامة

ضمن فعاليات النادي السينمائي في مؤسسة «أحفاد عشتار»، عرض الفيلم الوثائقي «الحب والحرب»، في مركز ثقافي أبو رمانة، والذي يتناول قصص الحب المزوجة بغيام الحرب، هي تفاصيل مهمة تشبه خيوط النور في قلب عالم مظلم بحث فيها المخرج وليم عبدالله، عن حالات تهبج القلب وسط الدمار.

فكان الحب

وفي تصريح خاص لـ «الوطن» كشف وليم عبدالله: «أن الحب والحرب ليس مجرد عنوان فيلم وإنما حرب كاملة حدثت بين الإرادة والضعف، الحب والكراهة، الحقيقة والوعد، عن حالات تهبج القلب وسط الدمار. الزمان كان أثناء اندلاع قتل الحرب عام 2010، ويظرف صعوبة حيث كان الانتقال بين المحافظات غاية ليست سهلة، استطاع تروي يخترق كل التحديات، وذهب إلى بيوت الجنود السوريين الذين لظلماً ضمدوا بسواولهم جرح الوطن، ليتوغل بوثائقي أعده وأخرجه بنفسه بداخلهم يقتض مشاعرهم النبيلة، ويسمع قصص حب تروي حفظت معها، أعطتهم القوة ليكملوا وحباً وروياً ويتصوروا».

يقول للوثائقي الذي جاء بعنوان «الحب والحرب»، أن فجر بترسيخ حالة الحب، فهي جمعت وألقت بين قلوب كانت لوهملة قاسية، فلم تمنع قسوة المشهد فتيات من حماة ودير الزور ودرعا أن يحبن ويعشقن جنوداً سوريين لم يباليوا من خطورة



التحدث كل أشكال التزييف الذي عانت منه الحقيقة السورية، ورغم صعوبة تنفيذ الفيلم إلا أنني تمكنت من نقل الصورة الصحيحة ما حدث في الواقع».

عن الوثائقي

ومن الجدير ذكره أن الزمن الذي تم تصوير الفيلم فيه كان في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011 وهذا يعني نزوة الحرب

كأميرة واحدة دون أي معدات أخرى وفي ظروف أمنية مزيلة، فالسلاحون متواجدون في المحيط ولا أحد يعرف من أين يظهرهم ولا كيف يختفون، لذلك كانت المغامرة هي سيدة الموقف ومسألة النجاح أو الفشل بيد الظروف أكثر مما هي بيد المخرج والمصور. القصص جمعت شيئاً من اللاذنية وحماة مع فتيات من بيرود ودير الزور، تم الحديث عن اللقاء الأول كيف حدث وعن بداية مشاعر الحب وكيف واجهوا الظروف التي حالت دون إنجاح قصصهم في البداية لكنهم حاربوا من أجلها ونجحوا في النهاية، تم إظهار المجتمع السوري الطيب الذي رغم قسوة الحرب لم ينسأ التكرم والمحب وهذا ما ساعد أبطال الفيلم بالنجاح في توثيق قصصهم بالزواج رغم المثلقات الطوائف والسياسات التي كانت تسيطر على مناطقهم.

لمحة سريعة

والمخرج وليم عبدالله أطلق من المسرح كمثل وتعلم الختابة من خلال الجو المسرحي، ودخل هذا العالم حتى يلحق بالهدف الأساسي ألا وهو الإخراج المسرحي، ورغم أنه أحب المسرح إلا أن السينما بعواها أخذته ليكمل الطريق.

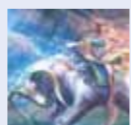
لحبل



تصحيح مسارات عمك يزيد من نجاحك فأنت ستلاقي حلولاً فورية لكل ما يعترضك، فأنت تشعر بالفرح لأنك جذاب للأخريين وتعمل للظهور إضافة إلى الأمور العاطفية التي تمنحك سعادة.

عاطفياً: لو كنت أعزب فقد تفكر بالارتباط أو الزواج فالحب سيطر عليك لذلك اصغ لقلبك.

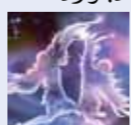
لشور



اليوم تسير إلى تسوية قضية أو مواجهة سببت لك الإزعاج والإحراج وكانت تحتاج إلى اعتذارات فأنت منزعج وممتنع تقرح لمن تحب ويمتحوته الدعاء، وتتعاضد شعبيتك.

عاطفياً: أنت تجد التعاطف إذا تحدثت عن مشاكلك مع أشخاص تحبهم وتثق بهم ويغني أن تعبر عن نفسك.

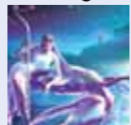
لجزرة



أنت نشيط وتفتح أبوابك العاطفية والعائلية للتعارف واللقاءات وترتكز جهودك في الكلام عن مشاعرك لتوضيح أرائك لأنك تعيد بناء علاقاتك على أسس سليمة.

عاطفياً: استغل ميّزاتك في الحوار لتشرح وجهة نظرك واستغل من محبة المحيط لك.

لرطبات



تقبل قليلاً من الضغط ولا تأخذ قرارات متسرعة ولا تدخل في صدامات لإقناع الطرف الآخر فالوقت ليس مناسباً بل حاول أن تحتفظ بمكاسبك السابقة وانتظر حتى تنجلي نتيجة الأحداث.

عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

لأسر



يضعف عليك اليوم إشرافه وقد يتغير الجو العاطفي باتجاه الأفضل فأنت تعيد تأهيل علاقاتك بحيث ترضي تطلعاتك ومشاعرك مستتتياً أشخاصاً أنت لا ترضي عنهم متمسكاً بمن تحب.

عاطفياً: أنت تتمتع بجاذبية وتكسب تأييداً وتجذب الفرص الجيدة لتحسين في أمور العاطفية.

للعزراء



تمضي بالمحبة من محيطك قدماً بعيداً عن جو المنافسة والتحدى الذي قد تجد فيه نفسك أحياناً فأنت قائد محبوب وممتنع تقرح لمن تحب ويمتحوته الدعاء، وتتعاضد شعبيتك.

عاطفياً: أنت تجد التعاطف إذا تحدثت عن مشاكلك مع أشخاص تحبهم وتثق بهم ويغني أن تعبر عن نفسك.

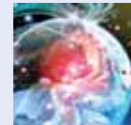
للميزرات



أشياء تريد فعلها وقد لا تنجزها ولكن عصبيتك لن تحل المشكلة فقلل كلامك لأنك مستعجل اليوم وليس هناك أي مبرر للاستعجال، فأحصد ما زرعت وكن صبوراً.

عاطفياً: أنت عصبى أو متشدد الفكر وطبعاً لا أتصحبك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

للمعزرت



اليوم قد يحمل كل الفلك خيارين أحدهما يفلقك وقد يضايقك التقريب بأحدهما فاليوم متعب والعمل كثير وتعدني ضغطاً وأنا أدعوك لتدرك ما نسيت فقد يسبب لك الشينين إرباكاً بسيطاً فانتبه لصحتك.

عاطفياً: أنت تسيطر على أمورك وتتحكم في حياتك بهذه المعتقد وتكاتف الحاد وسرعة بديهتك.

## برجك اليوم 9/23

نجلاء قيباني



القرص



ربما تتلقى عرضاً مهماً أو توقع عقداً فأنت هذه الفترة تستعيد مكانتك وتتلقى دعماً وتقرر تغيير المناخ على الصعيد الاجتماعي أو على صعيد الأعمال فأنت إيجابي.

عاطفياً: قد تختلط الأمور العائلية أو الشخصية بالحب والمودة والتعاطف والدعم من المحيط.

الجرى



قد تعيش صراعاً كبيراً من التردد والحيرة أو تواجه بعض الاحتجاج والاعتراض فأحذر المبالغة والخطأ في الحكم على الأمور العملية أو التسرع في اتخاذ القرار.

عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعسك كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المنال.

الردو



أنت في الفترة الأفضل لتمتحن علاقاتك بأصدقائك ويزوجتك وبأهلك فأنت متعاطف وسعيد وقد تفكر بسفر وتواصل مع المحيط فأنت مرح وحيوي وتجد الإصغاء لمن حولك وتحمل لك الخير.

عاطفياً: الأمور العاطفية جيدة من جهد الشخصي فأنت مبدتم وتروض والتعب ومتمنى بالحيوية والنشاط.

لحوت



الحقيقة أن وضعك المالي قد يدخل في إرباكاتك ولذلك انتبه إلى دخلك وادخر ما استطعت وأجل ما تستطيع تأجيله وخفف من الإنفاق إذا استطعت فقد تضطر لنفقات إضافية تنفها على صحتك.

عاطفياً: كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يدك لإعادة السلام إلى حياتك.